والسؤال، **كيف نبرهن على هذا القانون؟؟**

انتم في غالبيتكم عمال، وربما بعضكم خاض نضالا نقابيا لتحسين الأجور وشروط العمل كالاجازات وسواها، وكلنا يسمع بين الوقت والاخر عن نضالات الطبقة العاملة والشغيلة عموما، في هذا القطاع الاقتصادي أو ذلك، في هذا البلد أو ذلك... فمن فترة قصيرة أضرب عمال المواصلات في ايطاليا، وقبلهم عمال المناجم في أمريكا، بل وعمال وموظفي جامعة بيرزيت اضربوا ايضا... والمطلب الاول لدى كل هؤلاء هو رفع الأجور، ورفع الأجور يعني انهم يطالبون باستقطاع جزء من الارباح، اي يطالبون بأجر أعلى يعادل ما بذلوه من جهد أو يعادل نسبة أعلى من جهدهم، فالشغيلة بغريزتهم أو عن وعي يدركون انهم لا يتقاضون أجرة تساوي كل ما باعوه من قوة عمل، ذلك انهم يبصرون بأم عيونهم ان الارباح التي ينتجونها تذهب لجيوب الرأسماليين... فما الذي يحدث، اي كيف نحل هذا اللغز علما ان العامل والشغيل يتلقيان أجرة بموجب عقد العمل، بل وبين الوقت والاخر يحصلون على زيادة في اجورهم، ناهيكم ان الأجرة في العالم المتطور هي أضعاف الأجرة في العالم المتخلف... ومع ذلك يحصل الاستغلال، اي القيمة الزائدة ، فكيف؟

ثمة فارق بين المال ورأس المال.. فالمال نقد أو ثروة وحسب، اما رأس المال فهو نقد ينتج ربحا، اي لو كان لديكم اموال طائلة مكتنزة في البيوت، فهي مجرد اموال ولا تغدو رأسمالا الا حينما تدخل الدورة الاقتصادية اي نقد – بضاعة – نقد، اي يستثمر المبلغ في مشروع ينتج ربحا.

ورأس المال قسمين، ثابت ومتغير.. والثابت هو ما يتم شراء الارض والمكائن والمواد الخام وكل ما يتصل بذلك، اما رأس المال المتغير فهو المخصص لشراء قوة العمل، اي لتغطية نفقات الشغيلة وتسديد اجورهم.

اي ان رأس المال الثابت هو ما يخصص لشراء منجم بكل ما يتصل به من الآت حفر وشق طرقات وتمديد كهرباء ولوازم معيشية ... الخ او لشراء مزرعة وتراكتورات وأدوات وري وو... او لتأسيس جامعة بما يعنيه ذلك من استئجار مقر او بناء مقر ومكاتب ومقاعد وملاعب وقاعات وباحات و و... بحيث تكون جاهزة تماما لاستقبال العاملين وتسجيل الطلبة، وهذا ينطبق على المستشفى بأجهزته الطبية ولوازمه، أو الفندق بغرفه وأسرته واماكن الترويح فيه... الخ.